إطار عمل سكرم

تعمل فرقٌ كثيرة لأشهرٍ قبل أن تكتشف أن العميل كان يريد شيئاً آخر. وسكرم إطار عمل بسيط يساعد الفرق على تقديم القيمة على خطواتٍ صغيرة والتعلّم بسرعة من الملاحظات. وقد ابتكره كين شوابر وجيف ساذرلاند في تسعينيات القرن الماضي، ووصفاه في وثيقةٍ قصيرة تُسمّى دليل سكرم. والاسم مأخوذ من رياضة الرغبي، حيث يدفع الفريق كله الكرة إلى الأمام معاً. ويقوم سكرم على ثلاث أفكار: جعل العمل مرئياً، وفحصه باستمرار، والتكيّف عندما يلزم التغيير. وهو يتضمن ثلاث مسؤوليات وخمسة أحداث وثلاث أدوات.

1. فريق سكرم

فريق سكرم صغير، عادةً عشرة أشخاص أو أقل، ويملك كل المهارات اللازمة لصنع القيمة. وداخل الفريق ثلاث مسؤوليات. فمالك المنتج يقرر ما هو الأكثر قيمةً للبناء، ويحافظ على ترتيب سجل المنتج. ويساعد سكرم ماستر الجميع على فهم سكرم، ويزيل العقبات، ويخدم الفريق بوصفه قائداً مدرّباً. أما المطوّرون فيُنجزون العمل، ويقررون معاً كيف تتحول الأفكار إلى نتيجةٍ قابلة للاستخدام.

مثال: عندما تنتقل عائلةٌ إلى منزلٍ جديد، يحدد أحد أفرادها الأولويات، ويُبقي آخر الجميع منظَّمين، ويحزم الباقون الصناديق.

في العمل: يعمل طارق في بنكٍ يريد تطبيقاً جديداً للهاتف المحمول. فمالك المنتج يحدد الأولويات، وسكرم ماستر يدعم الفريق، وطارق واحدٌ من ستة مطوّرين.

2. السبرنت وتخطيطه

يجري كل العمل في سكرم داخل فتراتٍ تُسمّى السبرنتات. والسبرنت فترةٌ ثابتة مدتها شهرٌ واحد أو أقل، ويبدأ السبرنت التالي فور انتهائه. ويبدأ كل سبرنت بتخطيط السبرنت، حيث يتفق فريق سكرم كله على ثلاثة أمور. لماذا يُعدّ هذا السبرنت ذا قيمة، وما الذي يمكن إنجازه فيه، وكيف سيُنجَز العمل؟ وتصبح الإجابة عن السؤال الأول هدفَ السبرنت، وهو هدفٌ واحد يُبقي الفريق مركّزاً.

مثال: تخطط عائلةٌ لعطلةٍ مدتها أسبوعان بهدفٍ واحد واضح هو الراحة، وتختار فقط الأنشطة التي تخدم هذا الهدف.

في العمل: يعمل فريق طارق في سبرنتات مدة كلٍّ منها أسبوعان. وفي تخطيط السبرنت، يحدد الفريق هدف السبرنت: أن يتمكن العملاء من تسجيل الدخول بأمانٍ باستخدام بصمة الإصبع.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. الاجتماع اليومي والمراجعة والاسترجاع

تساعد ثلاثة أحداثٍ أخرى الفريقَ على فحص عمله والتكيّف. فاجتماع سكرم اليومي لقاءٌ مدته خمس عشرة دقيقة للمطوّرين، يتابعون فيه التقدم نحو هدف السبرنت ويعدّلون خطتهم. وفي نهاية السبرنت، تعرض مراجعة السبرنت النتيجة على أصحاب المصلحة، ويقررون مع الفريق الخطوة التالية. وهي جلسة عمل، وليست مجرد عرضٍ تقديمي. وأخيراً، يتيح الاجتماع الاسترجاعي للفريق أن ينظر في طريقة عمله، وأن يختار سبلاً لتحسين الجودة والفاعلية.

مثال: يتحدث فريق كرة القدم باختصار قبل كل تدريب، ويراجع كل مباراة، ثم يتفق على طريقةٍ واحدة للعب بشكلٍ أفضل.

في العمل: في اجتماع سكرم اليومي، يذكر طارق أن اختباراً أمنياً يعطّل عمله، فيعرض زميلٌ مساعدته. وفي مراجعة السبرنت، يجرّب المديرون تسجيل الدخول بالبصمة، وفي الاجتماع الاسترجاعي يقرر الفريق أن يختبر في وقتٍ أبكر.

4. الأدوات الثلاث

تجعل ثلاث أدواتٍ العملَ مرئياً للجميع. فسجل المنتج قائمةٌ مرتّبة بكل ما قد يحسّن المنتج، والتزامه هو هدف المنتج، أي الغاية بعيدة المدى. وسجل السبرنت هو خطة المطوّرين للسبرنت، والتزامه هو هدف السبرنت. والإضافة هي النتيجة القابلة للاستخدام، والتزامها هو تعريف الإنجاز، أي معيارٌ واضح للجودة. والعمل الذي لا يستوفي هذا التعريف لا يُعدّ جزءاً من الإضافة، ولا يمكن عرضه في مراجعة السبرنت.

مثال: يحتفظ منظّم حفلات الزفاف بقائمةٍ بكل الأفكار، وخطةٍ لهذا الأسبوع، وقائمة تحقّقٍ تبيّن متى تكون المهمة منتهيةً فعلاً.

في العمل: لدى فريق طارق تعريفٌ للإنجاز: مراجعة الشيفرة، واختبارها، وفحصها أمنياً. ولا يُعرض تسجيل الدخول بالبصمة في مراجعة السبرنت إلا عندما يستوفي الشروط الثلاثة.

الخاتمة

وخلاصة القول، إن سكرم سهل الفهم، لكن إتقانه يحتاج إلى ممارسة. فالمسؤوليات الثلاث والأحداث الخمسة والأدوات الثلاث تعمل معاً في دوراتٍ قصيرة. ويجعل الفريق العمل مرئياً، ويفحصه باستمرار، ويتكيّف بسرعة. ويعتمد سكرم أيضاً على خمس قيم: الالتزام، والتركيز، والانفتاح، والاحترام، والشجاعة. والفرق التي تتحسن سبرنتاً بعد سبرنت تتعلم بسرعة، وتقدّم قيمةً يستخدمها العملاء فعلاً.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)